العدد السادس
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
يوليو ٢٠٢١م

المشكلات النفسية لدى طلاب صعوبات التعلم ومدى تأثيرها على العملية التعليمية وكيفية تجاوزها

إعداد

د/ لبنى خالد صالح الكندى

باحثة ومعلمة تربوية- مجال التربية الخاصة
تخصص صعوبات التعلم

٢٠٢١م

المشكلات النفسية لدى طلاب صعوبات التعلم ومدى تأثيرها على العملية التعليمية وكيفية تجاوزها

مستخلص:

تعد صعوبات التعلم من المشكلات الأساسية التي تواجه جميع المجتمعات البشرية والتي تنعكس على أداء الطلبة الدراسي، إلا أن هناك كثيرا من الخلط بين صعوبات التعلم ومستوى القدرات العقلية عند أصحابها؛ حيث يتمتع هؤلاء الطلبة من ذوي صعوبات التعلم بقدرات عقلية طبيعية أو أفضل من الطبيعية في بعض الأحيان، في حين أن الصعوبات النمائية التي يواجهها هؤلاء الأشخاص والمتعلقة بالعمليات النفسية كالانتباه والتركيز والإدراك وغيرها، والتي تؤدي إلى صعوبات أكاديمية في مجالات القراءة والكتابة والتهجئة والحساب، تتطلب طرقا خاصة في تعليم وتدريب هؤلاء الطلبة وفقا لاحتياجاتهم الفردية بشكل مختلف إلى حد ما عن أقرانهم، ولكي يتم التقليل من المشكلات التي عاني منها هؤلاء الأطفال لابد من التعامل معهم بكل رفق لكي تستفيد المجتمع من طاقاتهم العالية لدى طلاب صعوبات التعلم ،حيث أثبت الكثير من التقارير التي مرت عليها خلال عملي ،إن نسبة الذكاء طلاب ذوي صعوبات التعلم ذا مستوى الطبيعي أو أكثر ،بمعنى لديهم طاقات عالية وأفكار تساعد المجتمع بالنهوض وليس عبء على المجتمع .

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، المشكلات النفسية، العملية التعليمية.

Abstract:

Learning difficulties are among the basic problems facing all human societies, which are reflected in students' academic performance. However, there is a lot of confusion between learning difficulties and the level of mental abilities of their owners. Where these students with learning disabilities have normal mental abilities or better than normal in some cases, while the developmental difficulties faced by these people and related to psychological processes such as attention, concentration, perception and others, which lead to academic difficulties in the areas of reading, writing, spelling and arithmetic, require methods Especially in the education and training of these students according to their individual needs in a somewhat different way from their peers, and in order to reduce the problems experienced by these children, it is necessary to deal with them gently in order for society to benefit from their high energies among students with learning difficulties, as many reports have proven that I passed through my work, the IQ of students with learning difficulties of a normal level

or more, meaning they have high energies and ideas that help society advance and not a burden on society.

Keywords: Learning difficulties, psychological problems, the educational process.

المحور الأول :التعريف الرسمي للجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم و والتعريف الفسيولوجي لصعوبات التعلم.

ماهي صعوبات التعلم ؟

المحور الثاني: ازدياد عدد الطلاب من ذوي صعوبات تعلم في المدارس .

المحور الثالث: أهم المشكلات النفسية لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم ومدى تأثير تلك المشكلات النفسية في عملية التعلم ومنها القلق والإكتئاب وغيرها)

المحور الرابع : كيفية تجاوز تلك المشكلات النفسية والمعوقات التعليمية لطلاب ذوي صعوبات التعلم و التوصيات التي تساعد في تقليل من طلاب ذوي صعوبات التعلم في المجتمع خلال السنوات القادمة للأهالي والمعلمين والمختصين و المهتمين في تطوير مستويات الطلاب..

المحور الأول : التعريف الرسمي للجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم وتعريف الفسيولوجي .

التعريف الرسمي التي أصدرتها اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD)

التعريف:ينص إن صعوبات التعلم هي مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الإضطرابات تتبدى من خلال صعوبات هامة في أكتساب القدرة على إستخدم الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الإستدلال أو العمليات الرياضية.(من كتاب صعوبات التعلم لدى الأطفال –الكاتبة مثال عبدالله غنى –٢٠١٠)

التعريف الفسيولوجي: يقال علميا هو ناتج هذا الإضطراب في قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي يمكن أن تحدث تغير عبر فترة من الحياة الطفل ،التي يعزا اليها قصور الدماغ عن القيام بوظيفته في التعلم وقد تكون اصابات مكتسبة (اصابات ماقبل الولادة –أثناء الولادة–بعد الولادة) أو عوائق تطور الجهاز العصبي ،أو العوامل النفسية أو المؤثرات الوراثية أو المؤثرات البيئة أوالعوامل الحيوية البيوكيميائيةوغيرها.

(من كتاب الأسس الفسيولوجية للعلوم النفسية والتربوية– الدكتور مؤيد عبد علي الطائي– ٢٠١٧)

ماهي صعوبات التعلم؟

أحد أهم الغموض في صعوبات التعلم إنهم لا يعانون من أي إعاقة سواء أكانت سمعية أوبصرية أو عقلية ولكن لديهم مشكلة معينة تحول دون تقدمهم بالشكل المناسب والمطلوب لمن هم في مثل عمرهم وهي نقص في القدرة على الإستماع أو الكلام أو الك تابة أو التهجئة أو أداء العمليات الحسابية .

مثال لطالب تعاملت معه في الصف الأول الإبتدائي ،نسبة ذكاءه ١٠٢-IQ لدية القدرة ممتازة في الرياضيات بشكل مذهل ولكنه لايميز بين بعض الحروف أو يكتبها بالمقلوب وكثير الحركة والتشتت ،فهذا الطفل يحتاج لكثير من المساعدة ،ولكنه عبقري .

من خلال المفاهيم لصعوبات التعلم وجدنا هناك عوامل عديدة جدا وفيها الكثير من الغموض، وللأسف الدراسات قليلة في مجال الفسيولوجي لمعرفة الأسباب الدقيقة لذوي صعوبات تعلم ، وبالتالي حاليا نهدف في مساندة أطفالنا من ذوي صعوبات التعلم لكي يتجاوز كل التحديات في مجالات كثيرة.

وتقليل من تلك المشكلات لابد من التعامل معهم بكل رفق لكي تستفيد المجتمع من طاقاتهم العالية لدى طلاب صعوبات التعلم ،حيث أثبت الكثير من التقارير التي مرت عليها خلال عملي ،إن نسبة الذكاء طلاب ذوي صعوبات التعلم ذا مستوى الطبيعي أو أكثر ،بمعنى لديهم طاقات عالية وأفكار تساعد المجتمع بالنهوض وليس عبء على المجتمع .

المحور الثاني: ازدياد عدد الطلاب من ذوي صعوبات تعلم في المدارس

حاليا نلاحظ تزايد عدد طلاب من ذوي صعوبات تعلم سوى في مراحل الحلقة الأولى أو الحلقة الثانية ونلاحظ إنسحاب الكثير منهم في الحلقة الثانية ، من العين الأخبارية بتاريخ م ٢/٥/٢٠١٨ وزيرة تنمية المجتمع الإماراتية تؤكد دور الأسرة في مواجهة الصعوبات التعليمية التي يواجهها الأبناء في مؤسسات التعليم العام.

بمناسبة اليوم الخليجي لصعوبات التعلم، قالت حصة بنت عيسى بوحميد وزيرة تنمية المجتمع الإماراتية: "تُعَد صعوبات التعلم من المشكلات الأساسية التي تواجه جميع المجتمعات البشرية والتي تنعكس على أداء الطلبة الدراسي، إلا أن هناك كثيرا من الخلط بين صعوبات التعلم ومستوى القدرات العقلية عند أصحابها؛ حيث يتمتع هؤلاء الطلبة من ذوي صعوبات التعلم بقدرات عقلية طبيعية أو أفضل من الطبيعية في بعض الأحيان، في حين أن الصعوبات النمائية التي يواجهها هؤلاء الأشخاص والمتعلقة بالعمليات النفسية كالانتباه

والتركيز والإدراك وغيرها، والتي تؤدي إلى صعوبات أكاديمية في مجالات القراءة والكتابة والتهجئة والحساب، تتطلب طرقا خاصة في تعليم وتدريب هؤلاء الطلبة وفقا لاحتياجاتهم الفردية بشكل مختلف إلى حد ما عن أقرانهم".

وكذلك من جريد الإمارات اليوم دراسة ميدانية عن صعوبات التعلم: أمين الجمال ووجيه السباعي – دبي التاريخ: ٠٦ نوفمبر ٢٠١٧

وتمثل صعوبات التعلم أحد أبرز أسباب حالات الضعف المستمر في المستوى التعليمي، إذ يكون الطفل أقل مستوى من حيث الفهم والاستيعاب من بقية زملائه في الصف بشكل واضح، ما يجعله مقارباً في درجة الاستيعاب لطلاب الصفوف الأصغر عمراً، ما يعني أن الطالب يظهر انخفاضاً واضحاً في واحدة أو أكثر من مهارات التعلم، كالقراءة والكتابة، أو التركيز، أو الاستماع، أو التفكير، أو النطق، أو الحساب، دون أن يكون لذلك أي صلة بإصابة الطفل بإعاقة ما.

دعت المؤسس والمدير التنفيذي لمركز تعليم للتدريب وتطوير المهارات، شيرين النويس، إلى تشكيل لجنة مصغرة مكونة من تربوي وأخصائي نفسي، في كل مدرسة، لإجراء اختبارات للطلبة بهدف تحديد ذوي صعوبات التعلم من بينهم، على أن ينفذ ذلك الإجراء في سنوات التعليم المبكرة (من الروضة حتى الصف الثاني الابتدائي)، إلى أن الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم يسهل تطبيق العلاج وعدم ظهور سلوكيات مثل الهروب من المدرسة وتكوين رفقاء سوء.

كما عرضت ضمن الدراسة الميدانية إفادة من الهيئة المعرفة والتنمية البشرية:

أفادت هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي بأن عقد المدرسة وولي أمر الطالب، يشترط تزويد المدرسة بنسخ عن التقارير الطبية والنفسية والتعليمية الخاصة المتعلقة بالطالب قبل التحاقه بالمدرسة، بهدف تقديم أفضل الخدمات التعليمية للطلبة. كما يشتمل على تفاصيل الخدمات المقدمة لهذه الفئة من الطلبة لضمان حقوقهم.

ولكن نلاحظ بعض من الأهالي ينكرون وجود مشكلة لدى أبنائهم فتزداد الضغوط على الطالب ذوي صعوبات التعلم مع مرورالوقت وخاصة في المراحل الدراسية المتقدمة ،ويحتاج إلى مجهود أكبر وخاصة حاليا المنهاج أصبحت أكثر دقة في المعلومات وأكثر تنوع ،وإنكار الاهالي بوجود مشكلة لدى أبنائهم يعود لخوف من وصمة العار لدى أبنائهم ولكن ليس

صحيح فأبنائنا من ذوي صعوبات التعلم لديهم طاقات وشغف في مجالات معينة يمكن يقدم للمجتمع الكثير من الخدمات.

المحور الثالث:أهم المشكلات النفسية لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم ومدى تأثير تلك المشكلات النفسية في عملية التعلم .

أريد أوضح بشكل مبسط عملية تنظيم المعلومات لدى الإنسان

من كتاب سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي (للدكتورة وسمية عبدالله العباد) يمر عبر:

١- الذاكرة الحسية: يتمثل -بصري (ذاكرة رمزية) سمعي (ذاكرة كالصدى).

٢- الذاكرة قصير المدى :وتسمى الذاكر العاملة

٣- الذاكر بعيدة المدى :ذاكرة صورية -ذاكرة الاستدلالية

ومن خلال معرفتي العلمية هذا إنتقال الضروري لتثبيت المعلومات لابد إن يصاحبه مشاعر جيدة ونفسية متزنة والكثير من التركيز والشغف والأهتمام.

ونحن ندرك جيدة الإنسان هو كتلة مشاعر يؤثر بدوره على الهرمونات الجسم والكثير من هذا الهرمونات لها دور في عملية التعلم أو منع من التعلم أقصد يمنع من تثبيت المعلومات ،والكثير من المختصيين في هذا المجال يعرفون تمام هذا الامور ولكن لا يأخذون بعين أعتبار ضمن الخطة التعليمية .

إن الهرمون هي العصب الأساسي في حياتنا وهي تؤثر وتتأثر بمشاعرنا ،وحتى الامراض التي تصيب الكثير من الشباب مثل أمراض ضد الذات هي ناتج عن المشكلات النفسية التي يمرون خلال حياتهم، وخاصة إذا لديهم مشكلات أخرى مثل صعوبات تعلم أوغيرها من المشكلات الإنسانية.

ومع ذلك الكثير من طلاب صعوبات التعلم يتعرضون لكثير من التنمر سوى كان من أفراد الأسرة والعائلة الكبيرة ،لعدم وجود المعلومات كافية في مجتمعنا عن هذا الفئة وبين الأفراد المجتمع ،فإذا وجدو رد فعل لطفل أقل من أقرناءه في نفس عمره ، يرمون عليه الكثير من الألقاب تقلل من شانه بإن يقال الغبي -الأهبل وغيرها ، تعتبر نوع من التنمر العائلي ،يؤثر على تقبله للعائلة فيصاب بالإحباط والإكتئاب ويبتعد وينطوي على نفسه، أو العكس يظهر بمظهر العنف والتحدي ويمكن يتسخدم الضرب لمن يتكلم معه لإنه ليس لديه القدرة على المناقشة والمحادثة للوصول لإقناع الطرف الثاني بحجته.

والضغوط يبدأ من البيت قبل دخوله المدرسة أو الروضة ، حيث أن الأهالي دائما يرفضون وجود مشكلة لدى الطفل ، فيتعرض لكثير من التوبيخ والشتم وتقليل من شانه من أفراد العائلة لعدم قيامه بأوامر المطلوبة بشكل جيد ، طبعا لعدم معرفته الأهالي بحالة أبنائهم من ذوي صعوبات التعلم.

وكذلك يتعرض الكثير من طلاب صعوبات التعلم لتنمر من زملائهم في المدرسة ، في الحصة المدرسية بوجود المعلم دون إن يوقفه المعلم الحاضر الغائب مع أسف .

وللأسف بعض المعلميين لايدركون حتى الفروق الفردية في تعامل مع الطلاب خاصة ذوي صعوبات التعلم و يحكمون على الطالب بالغباء مباشرة دون مراعاة الفروق الفردية بين البشر عامة وخاصة ذوي الصعوبات التعلم .

المشكلة النفسية الأكثر أنتشار بين ذوي صعوبات التعلم هي:

١- القلق المستمروالتعب :

القلق لايأثر على نسبة الذكاء بل يعطل العلمية التعليمية فيؤدي إلى ضعف في الذاكر وتقلل الإنتباة والتركيز.

إن خلال تعرض الطفل ذوي صعوبات تعلم إلى الإساءه من قبل الأهل أو المدرسة ،ويعود إلى عدم قدرة الطالب من ذوي صعوبات التعلم، لفهم المطلوب منهم بطريقة مثلى ، فتزداد القلق لديهم بأستمرار ، ومنهم مايعبر عن القلق بقضم الأظافر أومص ملابسه أو بالتعرق أو بالانكماش حول نفسه .

وقد يردد عبارة بأستمرار عندما ينتهي من المهام ويشير إلي عمله (ويقول هذا خطأ) عن العمل الذي قدمه قبل إن تضع رايك فيها ، فهو قلق ومتوتر لأن من حوله ياكدون إنه غير جيد ولايستطيع قيام بأي عمل (أي تم برمجة دماغة بأنه معاق غير قادر عمل مفيد).

وأستمرارية القلق يؤثر على الغدة الكظرية لافراز الكثير من هرمون الكوتزول مع الوقت يرتفع بطريقة غير طبيعية ،وهذا الهرمون يؤثر في العملية التعليمية حيث يمنع أنتقال المعلومات من الذاكر القريبة إلى الذاكر البعيدة (تخزين المعلومات) أو معظم المعلومات تتوقف عند الذاكر القريبة ثم تتوقف وتنتهي مع الوقت فلا يحدث تخزين للمعلومات .

وهكذا يتم إتهام هذا الطفل بالغبي بالمهمل تزداد العملية تعليمية سوء ، قلق يؤثر على الحالة النفسية والجسمية فيصاب الطالب بالتعب وإعياء وإجهاد لأقل مجهود ،ويمكن ينام في الحصة .

على المعلم الجيد ملاحظة الطلاب التي يعانون من مشكلات تعليمية أو نفسية أو صحية.

٢ –الغضب والتمرد:

الغضب يمكن أن نعرفه بأنه حالة من الهيجان العاطفي والانفعالي.

بعض طلاب من ذوي صعوبات التعلم يصابون بالغضب حينما يتعاملون بالتنمر من قبل زملائهم في الصف فيقومون بتمزيق كتب زملائهم ويمكن يقومون بضرب كل من يقوم بالتنمر عليه وللاسف بعض المعلمين لا يرى الموقف من البداية ولايدرك إن هذا الطالب ذوي صعوبات تعلم تم التنمر عليه .

فيقوم المعلم بإهانتة أمام الطلاب ويمكن معاقبته أوطرده من الصف لتمردة وغضبه ، فالمعلمين غالبا لاينصفو لطالب كثير الأخطاء قليل المشاركة عديم الأهتمام في الحصة .

وعندما يزداد الغضب لدى الطالب ذوي صعوبات تعلم يمكن يقوم بالهرب من الحصة ويعمل ضوضاء في المدرسة وهذا الاجواء المزعجة يزيد غضبه ويفقد قدرته وحبه واهتمامه لتعلم .

مع أسف كثير من الأهالي يتعرضون للضغوط من المدرسة لفصل الطالب من المدرسة لقيامه بهذا السلوك وتحاول الأهالي ضغط على أبنهم ذوي صعوبات التعلم ،ولايدركون انه يعاني من مشكلات تعليمية ،فقد يسبب هروب الطالب من المدرسة أو تغيب بأستمرار من المدرسة.

٣– الإكتئاب : حالة نفسية سلبية مصحوبًا بانخفاض احترام الذات وفقدان المتعة أو فتور الهمة.

حالة يتعرض لها طلاب ذوي صعوبات تعلم أكثر من غيرهم من الأطفال ،لقلة هرمون الدوبامين لديهم ومع المواقف التعليمية الحرجة وعدم قدرتهم على تمييز الكلمات وعدم قدرتهم على حل المسائل التجريدية ومفاهيم اللغوية وخاصة بعض المعلمين يقومون بالتدريس بصور كلامية بدون أشياء محسوسة وتجارب ملموسة وأدوات تساعد على توصيل المعلومة لطلاب ذوي صعوبات تعلم ، فتزداد حالة الإكتئاب وخاصة بين الفئة الحلقة الثانية وقد ينجرفون مع رفقاء السؤ ، بأخذ منشطات أو مخذرات فهم في مرحلة حرجة جدا ،للاسف الجميع منهم المدرسة والأسرة تتعامل مع طلاب حلقة الثانية بشدة وقسوة فتزيد من الامر سؤ

بدل من تعامل الجيد وأخذ بيدهم لرفع معنوياتهم وإعادتهم الى الطريق الصحيح ،لأن عملية التعليمية أساسة النفسية الجيد التي تؤثر على حب الطالب للتعلم .

٤- الخوف: الخوف ظاهرة طبيعية إنسانية وهي شعور بعدم الارتياح فى مواقف مختلفة ولأسباب مختلفة..

مشاعر الخوف منتشرة في المجتمع المدرسي من الخطا يجعلون طلاب ذوي صعوبات التعلم يخافون يقدمون على إي مشروع تعليمي أو على إي إجابة وإن كانو واثقين من إجابتهم مخافة إن لن يفهم المعلمين أو يتهمهم بالغش ،فبعض المعلمين إذا كان الطالب معظم اجابته غير صحيحة و اجابه سوال صحيح يهتمون الطالب بإنه غشاش ،ويزيد الخوف هرمون إدرنالين هرمون الكر والفر بالتالي تحس الطالب بإنه معرض لأي موقف بأنه يكون ضده ،تقلل عملية التعليمية من زيادة الخوف وقد يفقد القدرة على السمع والفهم مهما كان السؤال واضح الخوف يقطع التشابكات العصبية وتزيد حالة والتشتت أكثر ،وعدم إقدامهم في تطوير ذاتهم.

٥- الإحباط:

استجابة عاطفية وهو مجموعة من مشاعر مؤلمة تنتج عن وجود عائق يحول دون إشباع حاجة من الحاجات أو معالجة مشكلة من المشكلات .

يتعرضون طلاب من زملائهم قله الأحترام والتقدير بكونه مطلاب غير واثقين بأنفسهم كثيرين التردد فينظرون إليهم بنظره دونية ،ومع الأسف بعض معلمين يأكدون على تلك الأحساس بنظرتهم وتعليقاتهم إتجاة طلاب ذوي صعوبات تعلم

وبعض طلاب يرددون عبارات المعلمين على أنفسهم مثل (أنا غبي ،أو انا فاشل) وبالتالي تتوقف الدماغ القدرة على أستيعاب أي معلومة مهما كانت بسيطة ،لقد تبرمجت أدمغتهم من تكرار إحباطات من قبل المعلمين والأهل وبالتالي تعتبرون نجاحهم مستحيل .

٦- الفراط في الحركة:

فرط الحركة قد يكون مرتبطًا أحياناً بشدة ذكاء الأطفال، وفي هذه الحالة فإن شدة حركة الطفل لا تؤثر عادة على تحصيله الدراسي.

معظم طلاب ذوي صعوبات التعلم كثير الملل ، لأنه يفقد القدرة على التركيز بسرعة وبالتالي يستخدمون طاقتهم في الحركة الجسمية أو الحركة الأطراف (سوى يديه أو قدمة) أو يتلوى على الكرسي الذي يجلس عليه بالأستمرار يساعدة على تخلص من الطاقة الزيادة من جسمه وتعود تلك الطاقة لكمية هرمون درينالين عالية في الدم .

فيقوم بحركات مفاجئة في مواقف غير مناسبة لاتتطلب مثل هذا السلوك ،ويقاطع الآخرين كثيرا ،ويقحم نفسه في مواقف دون مبرر.

وخاصة إذا كان نوع التعلم نمطي أو تجريدي لا يشد إنتباه وليس مما يجذبه أو فيها كثير من العبارات الطويلة الغير مفهومة بالنسبة لذوي صعوبات التعلم ، وبالتالي يزيد حركته في الصف ،وعلى المعلمين مشاركة طلاب ذوي صعوبات التعلم في الدرس بصورة بسيطة تساعده على فهم مايدور في الدرس.

٧- عدم الإنتباه والتشتت:

يشكل عقبة وصعوبة في التفكير والتركيز في امر ما ويسبب حاله من الضيق والانزعاج الشديد

طلاب ذوي صعوبات تعلم يعانون من صعوبة الستمرار في عملية الأنتباة أثناء أداء بعض المهام ويعود إلى يزيد لدي طلاب ذوي صعوبات التعلم هرمونات الغدة الكظرية المنشطة وتقل هرمون الدوبامين فتزيد من التشتت وعدم الإنتباة، وبالتالي يفقد القدرة على التعلم ولايستطيع فهم مايقال امامه إلا بتكرار العبارات مع تغير نمط الصوت أو نماذج واضح لكي يفهمها.

يساعد عملية التشتت لطلاب ذوي صعوبات التعلم في دخول في عالمه الخاص وكانه فيقوم بأعمال بعيدا عن موضوع الدرس يساعده على أستقرار فيقوم برسم أو يتكلم مع نفسه.

المحور الرابع :كيفية تجاوز تلك المشكلات النفسية والمعوقات التعليمية لطلاب ذوي صعوبات التعلم و التوصيات التي تساعد في تقليل من طلاب ذوي صعوبات التعلم في المجتمع خلال السنوات القادمة للأهالي والمعلمين والمختصين و المهتميين في تطوير مستويات الطلاب..

من وكالة أنباء BBC مقالة :مايكل روبرتس –محررالشؤون الصحية أغسطس ٢٠١٣ ، دراسة إمكانية إكتشاف صعوبة القراءة لدى الأطفال دون سن الدراسة بفضل أشعة الدماغ .

قالو باحثون إن الفحوص الدماغية التي أجروها على الأطفال دون ٦سنوات حتى قبل هذا العمر ، توضح وجود تقلص في منطقة الحزيمة المقوسة في الجهة اليسرى من الدماغ المنطقة المختصة بإنتاج الكلام وتستخدم في فهم اللغة المكتوبة والمنطوقة ،كان له إرتباط قوي على وجة الخصوص بالنتائج المتواضعة لأختبارات ، من خلال دراسةإمكانيةإكتشاف صعوبة القراءة لدى الأطفال دون سن الدراسية بفضل أشعة الدماغ .

وقالت متحدثة باسم المؤسسة البريطانية لصعوبة القراءة إن التصوير الدماغ قدم لنا أدلة متزايدة على وجود أختلافات واضحة بين أدمغة الأشخاص الذي يعانون من صعوبة القراءة والكتابة.

من هذا المقالة أضع النقطة الأولى في تجاوز مساعد طلالب صعوبات التعلم

١- عمل كشف بأشعة الدماغية للأطفال قبل دخولهم مراحل الروضة لمعرفة مشكلة إذا وجدت ، لكي يقدم أفضل الطرق تتطوير تلك الجزء وخاصة مرحلة قبل العمر ٦ سنوات في مجال لتعويض الجزء المتقلص بأنشطة متنوعة وتغذية جيدة ،تقليل المشكلات طلاب صعوبات التعلم في المراحل المدرسية .

٢- مراعاة مشكلات النفسية الطلاب وخاصة طلاب ذوي صعوبات التعلم يبدأ من مراحل قبل المدرسة ودراستها بدقة في الحضانات والروضات وإيجاد حلول جذرية ،مثل القلق والخوف والتمرد والغضب ،بطرق علمية وتربوية بعيدا عن التهديد والتخويف.

٣- عمل ورش لتطوير الكوادر المهنية في مجال

– وضع خطط علاجية لمشكلات النفسية لطلاب ذوي صعوبات التعلم

– وتعرف على تجارب الناجحة في تدريب ومعالجة طلاب ذوي صعوبات التعلم .

– مناقشة افكار الجديدة لمعالجة المشكلات النفسية لطلاب ذوي صعوبات التعلم وتطوير مهاراتهم.

٤- إلزام الحضانات والروضات وجود معلمة تربية خاصة أو إخصائية نفسية

تساعد في معالجة المشكلات النفسية في المراحل الأساسية ،ووضع تقارير لكل طالب شهريا ووخطط علاجية وخاصة لطلاب ذوي صعوبات تعلم .

٥–إلزام الحضانات والروضات عمل تقييمات شهرية لطلاب في مجال المهارات النمائية الأولية مثل =الإنتباه– الإدراك – الذاكرة ، والمهارات النمائية الثانوية مثل =التفكير – واللغة .

كل طالب حسب قدراته يتم تقيمة لتوضيح نسبة تطوره.

٦– رفع التقارير للمختصين في التعليم في وجود حالات نفسية تحتاج للعلاج ومناقشتها مع الأهل ،ليتم معالجتها قبل دخول المدرسة.

أناشد كل المختصيين في التعلم مساعد تلك الفئة من الطلاب المبدعين فهو قادرين على تقدم الأفضل للمجتمع فقط يريدون من المجتمع كشفهم في حالات مبكرا لكي يتم معالجتهم ومساعدتهم لكي يتجاوزن كل صعاب .

توصيات للأهالي:

١- أهتمام بتفاصيل الدقيقة في حالة تغير في السلوك الطفل ومشاعره ويتسال في حالات تغير نفسيته مثل الغضب الشديد لطفله أو الإنطواء أو الإكتئاب أو الخوف فهي علامات لمشكلة نفسية تعكس على القدرات العقلية في المستقبل.

٢:وجود تواصل قوي بين ولي أمر الطالب مع الحضانات أوالروضات التي يدرس فيها أبنهم ويتعرف يوميات المشكلات التي يواجة والصعوبات التي يعانية في الخضانات أو الروضات .

٣-يطالب ولي أمر من الحضانات أو الروضات تقارير شهرية للمهارات النمائية الأولية والثانوية من معلمة تربية خاصة أو الإخصائية النفسية.

٤-في حالة وجود مشكلة لابد من تقبل المشكلة ومن ثم مناقشتها مع المعلمين وإيجاد الحلول ويمكن تحويله إلى مراكز خاصة لمساعدة الطالب في تجاوز مشكلته .

٥-متابعة الحمية الغذائية وخاصة السكريات والكربوهيدرت وحليب المصنع لأن الأمعاء له تأثير في سلوك والنفسية الأطفال والشباب.

توصيات للمختصين في مجال التعليم

من الملاحظة وجود تزايد طلاب ذوي صعوبات التعلم في المراحل التعليمية وإنسحاب البعض من التعليم ،يرجع ذلك عدم تركيز على الطلاب في المراحل الأساسية ومعالجة المشكلات النفسية التي يتعرضون لها وخاصة طلاب ذوي صعوبات التعلم.

١- عمل لجنة متابعة للمدارس مكونة من مختصيين في المجال علم النفس وتربية خاصة .

٢- عمل اللجنة الخاصة متابعة الحضانات والروضات المدارس إبتدائية الحكومية والخاصة بشكل دوري ومتابعة التقارير الطلاب في مجال المهارات النمائية الأولية والثانوية .

٣- وتلتزم تلك الحضانات والروضات والمدراس الإبتدائية تعين معلمات تربية خاصة أو اخصائية نفسية،لمتابعةالطلاب وعمل تقارير توضح مشكلات النفسية والمهارات النمائية الأولية والثانوية وبالنسبة لمراحل الإبتدائية المهارات الأكاديمية ،بشكل شهري.

٤- في حالة وجود مشكلات نفسية يتم مناقشتها بين اللجنة وولي الأمر لكي يتم معالجته في مراكز مختصة لتطوير الطالب لكي يتجاوز تلك المشكلات .

المراجع:

١- كتاب اضطراب فرط الحركة ونقص الأنتباه والاندفاع بالسلوك لدى الأطفال، تأليف الدكتور :فيصل محمد خير الزراد. سنة ٢٠٠٢م

٢-كتاب صعوبات التعلم لدى الأطفال، تاليف الكاتبة : مثال عبدالله غنى

٣-كتاب مقدمة في التربية والخاصة نظرية حديثة، تاليف الدكتور غانم البسطامي الدكتور محمد فتيحه سنة ٢٠١٦م

٤- كتاب سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي، تأليف الدكتورة وسمية عبدالله العباد، سنة٢٠١٧م

٥-كتاب الأسس الفسيولوجية للعلوم النفسية والتربوية، تأليف الدكتور مؤيد عبد علي الطائي. سنة ٢٠١٧م

٦-مقالة إخبارية (من العين الأخبارية) سنة ٢٠١٨م

٧- مقالة من جريد الإمارات اليوم دراسة ميدانية عن صعوبات التعلم: أمين الجمال ووجيه السباعي – دبي التاريخ: ٠٦ نوفمبر ٢٠١٧

٨- من وكالة أنباء BBC مقالة :مايكل روبرتس –محررالشؤون الصحية أغسطس ٢٠١٣ .